

٣. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى ولا يزال الكلام في توحيد الربوبية - [00:00:00](#) قال ومثل هذا يوجد في اشعارهم. فوجب على كل من عقل عن الله تعالى ان ينظر ويبحث عن السبب الذي اوجب سفك دمائهم وسبي نسائهم واباحة اموالهم مع هذا الاقرار والمعرفة. وما ذاك - [00:00:23](#) الا لشركهم في توحيد العبادة الذي هو معنى لا اله الا الله. النوع الثاني وحيد الاسماء والصفات وهو الاقرار بان الله بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير. وانه الحي القيوم - [00:00:44](#) الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. له المشيئة النافذة والحكمة البالغة وانه سميع بصير رؤوف رحيم على العرش استوى وعلى الملك احتوى وانه الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله عما يشركون. الى غير ذلك من الاسماء الحسنى والصفات العلى - [00:01:07](#) يعني هذا التوحيد بسم الله الرحمن الرحيم. هذا التوحيد يكون تبعا للتوحيد الاول. ويلزم من هذا كما هو داخل في توحيد الربوبية وكونك مثلا فرق بين توحيد الربوبية والاسماء والصفات لان توحيد الربوبية يعني افعال الله جل وعلا مثل الخلق والرزق والتدبير والملك - [00:01:37](#) والاحياء والاماتة. هذه تسمى افعال لله جل وعلا وهي صفات اه يجب ان يكون هذا كله خاص بالله. ولا يشاركه فيه مخلوق. وليس اصلا مشارك في هذا. وهذا هو معنى التوحيد وكذلك الاسمى والصفات. الاسمى والصفات كثيرة - [00:02:08](#) وصف الله جل وعلا نفسه وسمى نفسه بالقرآن وفي ما اوحاه الله الى باشيء كثيرة وقد جاء في الصحيحين قول المصطفى صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين سنة. من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر - [00:02:38](#) وليست هذه التسع والتسعين حصرت اسماء الله فيها بل اسماء الله كثيرة. لا حصر لها ولكن القاعدة في هذا التي اخذت من كتاب الله ومن حديث رسوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يسمى الا بما سمي به نفسه - [00:03:08](#) وكذلك لا يوصف الا بما وصف به نفسه. سواء في القرآن او في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى التوحيد فيه يعني انه لا يشاركه في هذه الاسماء مشترك - [00:03:39](#) وليس له نظير تعالى وتقدس فهو واحد فيها تخصصه فقط لا يكون لاحد منها شيء. ومثل هذا يقال ايضا في توحيد العبادة كما سيأتي وتوحيد العبادة يعني ان تعبد الله وحده بما جاء به الرسول - [00:03:57](#) صلى الله عليه وسلم. يقول كون مثلا لا اسماء كثيرة. فاول الذي يتتبع القرآن يجد ان هذا كثير في آيات الله. في القرآن ولكن يعني في احاديث الرسول صلى الله عليه - [00:04:24](#) ايضا اه كل اسم يسمى به نفسه فهو ايضا يجب ان يكون لله مفرد. نقول انها غير محصورة. يعني حتى غير محصورة في القرآن. ولا في احاديث الرسول صلى لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - [00:04:44](#) والثناء يكون بالاسماء والصفات وكذلك في المسند وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب عبد هم ما اصاب عبدا هم فقال

اللهم اني عبدك وابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك - [00:05:14](#)

عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك. انزلته في كتابك لو علمت واحدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري - [00:05:45](#)

الى اخره الا ابدله الله جل وعلا بداية ونورا فهنا قسم الاسماء الى اقسام ثلاثة قسم انزله في كتابه يعني في الكتب التي انزلها كتابها اسم جنس يعني يصدق على كل كتاب انزله الله من السماء - [00:06:03](#)

وقسم لم ينزله في كتابه وقد علمه احدا من خلقه من ملائكته او من رسله او ممن يشاء وقسم ثالث لم ينزله لا في كتابه ولا علمه احد بس بل استأثر به - [00:06:31](#)

في علم الغيب عنده. ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة فيفتح الله علي من المحامد والثناء ما لا يحضرنى لان او قال ما لا احسنه الان. فاسماء الله لا حصر لها كثيرة جدا - [00:06:52](#)

ولكن لا يجوز ان يسمى الله جل وعلا او يوصف الا بما سمى به نفسه او سماه به رسوله. ثم ما يجب ان نعلم ان كل اسماء اسماء الله انها حسنة والحسنى معناها - [00:07:12](#)

اه معناه الذي ما يتطرق اليه نقص ولا عيب. بل له الكمال. كما قال الله جل وعلا الهي الاسماء الحسنى فادعوه بها. يعني اعبدوه. فدعاؤه يجب ان يكون باسمائه وصفاته - [00:07:32](#)

تقول اسألك برحمتك اسألك بعزتك اسألك بانك انت الرحمن الرحيم وما اشبه ذلك فلا بد ان يعبد الله جل وعلا بهذا لانه انزله لذلك. ثم يعلم علما يقينيا انها تليق بعظمة الله وجلاله. وان احدا من الخلق لا يجوز ان يكون له شيء منها - [00:07:52](#)

بمعناها ان الالفاظ التي قد مثلا تتفق فهذه الاشتراك مجرد اللفظ فقط اما المعنى فانه يخص الله جل وعلا لا يشاركه فيه احد. والدليل على ان انه قد مثلا يعلم من يشاء من عبادته من اوليائه او من رسله - [00:08:22](#)

ما لم ينزله بكتابه. وان كان يعني محتمل ما جاء في قصة سليمان عليه السلام فانه لما تفقد جنده وجد الهدهد غائب سأل عنه وتوعده انه يذبحه او يعذبه الا ان يأتي - [00:08:52](#)

بحجة فجاء الهدهد صار داعية الى التوحيد. جاء اليه وقال اني في مالا تحط به وجنتك من سبأ بنفع يقين اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش - [00:09:19](#)

وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. الى اخره. فارسله سليمان عليه السلام بكتابه يدعوهم الى الاسلام والاستجابة ثم لما رجع وارسلوا له الهدية قال ارجع اليهم لنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها - [00:09:39](#)

والان ندخل الجنة منها قال عند ذلك لما عرفوا انهم سيأتون مسلمين قاعدين لجلسائه الذين معه ايكم يأتيني بعرشها قبل ان المسلمين فقال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك هذا. واني عليه لقوي امين - [00:10:09](#)

قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طردك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي الى اخره. فهذا الذي عنده علم الكتاب يقول علماء التفسير انه يعلم اسم الله الاعظم - [00:10:36](#)

فدعا الله باسمه الاعظم بحظر. ومعنى هذا ان هذا علم اسم الله وسليمان لم يعلم مع ان سليمان نبي افضل منه. وقد يعلم الله جل وعلا بعض اوليائه شيئا من ما لم ينزله في كتابه ولم يعلمه حتى - [00:10:56](#)

بعض الانبياء بعض انبيائه المقصود ان اسماء الله جل وعلا انها لا حصر لها اما قوله صلى الله عليه وسلم من احصاها دخل الجنة يعني ان لله وتسعين اسم من احصاها دخل الجنة. فهذه ذكرت يعني ذكر هذا العدد لهذا الحكم. لان من - [00:11:26](#)

يحصيها يدخل الجنة. والاحصاء اختلف في معناه. معنى احصاها فمن العلماء من يقول احصاها يعني اطاقها. اطاق القيام بها والعمل بها. كما قال الله جل وعلا علم ان لن تحصي - [00:11:56](#)

فتاب عليكم. يعني القيام بكتاب الله جل وعلا. وآآ منهم من يقول احصاها يعني حفظها مع الايمان بها والعمل بها. وهذا هو الاقرب والله اعلم انه يحفظها فمن حفظها وعمل عمل بها - [00:12:16](#)

ادخله الله الجنة يدخل بها الجنة. والمقصود ان الله جل وعلا يوحد باسمائه صفاته يعبد ويكون جل وعلا له الاسماء وحده التي سمي به نفسه لا يشاركه فيها لا ملك - [00:12:42](#)

من الملائكة ولا نبي ولا مخلوق من المخلوقات. فهي خاصة به وهذا هو معنى التوحيد توحيده باسمائه وصفاته قال وهذا ايضا لا يكفي في حصول الاسلام. يعني الايمان بتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. لا يكفي - [00:13:06](#)

لا يكفي في كون الانسان يكون مسلما. لا يدخل الاسلام في ذلك. لا بد ان يضيف الى ذلك توحيد العبادة يعني يعبد الله بامر الذي ارسل به رسوله مثل العبادة كلها. دعاء والخوف - [00:13:31](#)

والرجاء والنذر والصلاة والصوم والتلاوة والذكر والصدقة وغير ذلك الطواف والنذور فيجب ان تكون لله وحده خالصة وكل امر امر الله جل وعلا به يجب ان يقصد به وجهه فقط - [00:13:53](#)

ولا يكون يفعل لاجل امور اخرى فانه اذا فعل اما لاغراض الدنيا او لحظوظ النفس ورفقتها وآآ فانه يكون شرك. والله لا يقبله كما قال في الحديث قولوا جل وعلا - [00:14:15](#)

من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه يعني تركته لشريكه الذي اشرك فهو لا يقبله ومعنى تركهن اعرض عنه ولا يزداد على ذلك بل يعاقب. بل يعاقب على هذا وهذا في كل كل الاعمال - [00:14:40](#)

في كل الاعمال فلا بد ان يجمع ثلاث ثلاثة الانواع وان يجعلها خالصة لله جل وعلا انا ولا يدخل فيها شيء من الشرك الذي هو اما شرك لحظوظ النفس او شرك لامور الدنيا. او شرك لمخلوق يرجو نفعه - [00:15:02](#)

او يرجو دفع الضر منه. فهذا من خصائص الله التي لا يجوز ان تكون الا لله جل وعلا هذا وشرك المشركين الذين كفرهم الله جل وعلا واخبر انهم اذا ماتوا انه في النار خالدين فيها - [00:15:32](#)

اما ان يكون في الحب يعني محبة الند مثل ما يحب الله. او يكون في الدعاء او يكون في طلب النفع او دفع الضر سواء كان نفع حاضر ولا غائب او غير ذلك من الامور التي تكون من خصائص الله جل وعلا وسيأتي تفصيل هذا - [00:15:57](#)

ها قال وهذا ايضا لا يكفي في حصول الاسلام. بل لا بد مع ذلك من الاتيان بلازمه. من توحيد الربوبية والالهية. والكفار يقرون بجنس هذا النوع. وان كان بعضهم قد ينكر بعض ذلك اما جهلا واما عنادا. كما قالوا - [00:16:20](#)

لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة. فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن بالواقع الظاهر انه عناد عناد منهم والا قد عرف بكلامهم وكلام شعرائهم ذكر الرحمن ومن ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما - [00:16:42](#)

امر بكتابة الصلح بينه وبين قريش يوم الحديبية قال للكاتب اكتب باسم الله الرحمن الرحيم هذا عند كل كتاب يكتب كان المفاوضات من قبل المشركين قال لا. لا تكتم بسم الله الرحمن. ما نعرف الرحمن - [00:17:10](#)

ولكن اكتب كما كنا نكتب اكتب باسمك اللهم قال صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم يعني قال منهم قال من باب العناد ايضا لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي ويقول يا الله يا رحمن - [00:17:38](#)

يقال هو ينهانا ان ندعو الهين وهو يدعو الى هين انزل الله جل وعلا قل ادعوا الله او الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فهم يعاندون في الواقع وليس هذا انكار كلي وان كان قد يكون لبعضهم - [00:17:59](#)

وقوله هذا انه ما نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة الرحمن اليمامة يعني مسيلمة الكذاب يقول انه سمي نفسه الرحمن هذا ما كل يعرفه اذا كان يعرف ويعرف خاصة خاصة المشركين هم الاربوان - [00:18:22](#)

اما غيرهم من العرب فعرفوا انه سمي نفسه الرحمن ولا احد يسمي نفسه الرحمن الا مجرم كبير كفرعون مثلا ومسيلمة. الذي يتعدى على الله جل وعلا ويجري ان يسمي نفسه هذا الاسم - [00:18:44](#)

وليس هذا دليل على ان الله لا يسمي بهذا نعم قال الحافظ ابن كثير والظاهر ان انكارهم هذا انما هو جحود وعناد وتعنت في كفرهم فانه قد وجد في بعض اشعار الجاهلية تسمية الله بالرحمن - [00:19:05](#)

قال الشاعر وما يشأ الرحمن يعقد ويطلقني وقال الاخر الا غضب الرحمن ربي يمينها يعني والان ضربت تلك الفتاة هجينها الا غضب

الرحمن ربي يمينها قال وهما جاهليان وقال زهير - [00:19:30](#)

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفي ومهما يكتنم الله يعلم. يعلم قلت ولم يعرف عنهم انكار شيء من زهير ابن ابي سلمى جاهلي من الجاهلية في هذا الايمان بان الله بكل شيء عليم - [00:19:57](#)

وانه يكتب كل شيء الايمان بالقدر والايمان بعلم الله واحاطته وهم يعرفون هذا يعلمونه ولكن هذا لا يدخل الانسان بالاسلام قلت ولم يعرف عنهم انكار شيء من هذا التوحيد الا في اسم الرحمن خاصة - [00:20:25](#)

ولو كانوا ينكرونه لردوا على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. كما ردوا عليه توحيد الالهية. فقالوا فجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب لا سيما والصور المكية مملوءة بهذا التوحيد - [00:20:48](#)

النوع الثالث توحيد الالهية المبني على اخلاص التأله لله تعالى. من المحبة والخوف والرجاء والتوكل والرغبة الرهبة والدعاء لله وحده لا شريك له وينبني على ذلك اخلاص العبادات كلها. سيأتي ان المحبة - [00:21:09](#)

ليس المحبة مطلقة هكذا ان المحبة تنقسم الى قسمين محبة عامة مشتركة اه انسان مثلا يحب الطعام يحب الظمان الماء. يحب ابنه يحب والده يحب اخاه يحب المال يحب كثيرة محبوبة وهل هذا ممنوع؟ قل هذا ليس ممنوعا - [00:21:32](#)

هذا لا بد من الحياة لابد للحياة منها ولكن المحبة التي لا يجوز ان يدخلها شرك ويجب ان تكون خاصة لله المحبة التي تتضمن الذل والخضوع والخوف والرجاء محبة يكون فيها ذل وخضوع وتعظيم - [00:21:59](#)

هذه لا يجوز انك تقول لي مخلوق يجب ان تكون لله وحدة اما محبة خالية من هذا فهي جائزة مشتركة بين الخلق كل الناس يحب بعضهم بعض ويحبون اشياء كثيرة - [00:22:28](#)

فالمحبة المقصود هنا الاخلاص اخلاصها المحبة الخاصة بالله التي تتضمن الذل والتعظيم. ان يذل الله ويعظمه. فلا يجوز ان يذل لمخلوق ولا يعظم المخلوق وانما المعظم الله جل وعلا كما قال الله جل وعلا - [00:22:46](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله يحبونهم كحب الله. يعني يحبون اندادهم مثل ما يحبون الله فهم شركوا بين الله وبين اندادهم في المحبة التي فيها الرغبة والرغبة والرجاء الخوف آ - [00:23:12](#)

اذا خاف الانسان مثلا من من مخلوق وهو غائب عنه الميت او غائب او او مثلا ذل له الذل وذل الخضوع والتعظيم فهذا شرك هذا الشرك لا يجوز ان يكون ذلك هذا من خصائص الله من حقوق الله فقط - [00:23:35](#)

يجب ان يكون هذا لله ولهذا قال يحبونهم كحب الله يعني كمحبتهم لله جل وعلا وقال جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. يعني علامة محبة الله اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:02](#)

اذا كان الانسان يقول انه محب لله يكون حريصا على امثال ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول جل وعلا قل ان كان اباؤكم وابناؤكم اخوانكم وازواجكم وعشيرتكم - [00:24:21](#)

واموال اقتربتموها وتجارة واموال واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها. احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله يتربص حتى يأتي الله بامرته والله لا يهدي القوم الفاسقين فهذه - [00:24:44](#)

عبارة عن الدنيا الالباء والابناء والاخوان والزوجات والعشيرة الاموال تجارات والمساكن هذه ثمانية اشياء هي عبارة عن الدنيا يقول اذا كانت احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فانتم فاسقون. انتظروا ماذا يحل بكم. من عذاب الله العاجل - [00:25:15](#)

قبل الاجل على هذا كل مؤمن يكون مقدما محبة الله جل وعلا على محاب الدنيا كلها الدنيا كلها ما تساوي شيء. فالمقصود ان هذا العبادة هذه عبادة الله التي جاء بها الرسول آ كان مثل ما ذكر ابن اسحاق لما اتى صلى الله عليه وسلم الى المدينة مهاجرا -

[00:25:47](#)

كان يقول احبوا الله بكل قلوبكم. احبوا الله بكل قلوبكم. يعني المحبة خاصة التي تخص الله جل وعلا لا يجوز الا ان تكون لله وحده فلا يكون في القلب منها شيء لغير الله جل وعلا - [00:26:21](#)

قال وينبني على ذلك اخلاص العبادات اخلاص العبادات كلها ظاهرها وباطنها لله وحده لا شريك له لا يجعل فيها شيئا لغيره. لا لملك

مقرب ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرهما - [00:26:43](#)

وهذا التوحيد هو الذي تضمنه قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد اياك نستعين اه هن اياك الكاف معمول لنعبد والاصل في اللغة ان العامل يكون مقدا. لانه هو المؤثر والمعمول يكون مؤخر - [00:27:06](#)

فاذا قدم المأمول فلا بد ان يكون مقصودا لامر وهو الحصر ان تكون العبادة محصورة في الله فقط. لا تتعدى وكذلك الاستعانة. اياك نعبد يعني لا نعبد الا اياك - [00:27:36](#)

ولا نستعين الا بك لان الاستعانة ايضا عبادة فتكون خاصة بالله جل وعلا ولا ينافي هذا كون الانسان يستعين باخيه بالشيء الذي يقدر عليه لكن في العموم وفي الخصوص كلها الاستعانة بالله. واذا مثلا - [00:27:58](#)

استعان به مخلوق فهو يقول ان الله سخره ولا يمكن ان يعين الله بارادة الله جل وعلا ولا يكون ذلك الا بالشيء المقدر عليه الحاضر الحاضر القادر المستطيع اما اذا كان عمر يعجز يعجز عنها البشر - [00:28:24](#)

فهذا من الشرك اذا طلب او يكون غائبا المستعان به او غائبا او ميتا فانه يكون شرك سواء كان صغيرا او كبيرا قال وهذا التوحيد هو الذي تضمنه قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وقوله تعالى كل العبادة يعني بهذا كلها - [00:28:52](#)

توحيد في العبادة والاستعانة. لهذا قد تضمنوا هذه الاية فقط يعني هذا لو مثلا تأملنا هذا عرفنا ان هذه الاية شملت العبادة كلها. لانها لا تخرج عن العبادة والاستعانة. يعني ولا تحصل العبادة الا بالاستعانة. الاستعانة بالله جل وعلا. اذا لم يعن الله عبده - [00:29:18](#)

على امل على فلا عمل له ولا يستطيع ان يعمل شيء. العبادة اسم جنس يعم كل شيء. ثم قيل في تعريفها امتثال الامر واجتناب النهي على وجه النذل والخضوع والتعظيم - [00:29:44](#)

اه دخلت جميع الاوامر فيها. وقيل هي العبادة ايضا اسم جامع لكل ما يحبه الله من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. فيجب على الاعمال الظاهرة التي تعمل باللسان او بالجوارح والباطنة - [00:30:04](#)

القلوب ما في القلوب من الخوف والرجاء والخشية والاناة والمراقبة وما اشبه ذلك عبادة تعم كل شيء. فاذا قال اياك نعبد دخلت هذه كلها فيها العبادة ومع هذا لا تكون العبادة عبادة الا اذا كان جاء الامر بها - [00:30:32](#)

لا يجوز ان نتعبد بشيء لم نؤمر به. نعم قال وهذا التوحيد هو الذي تضمنه قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وقوله تعالى فاعبده وتوكل عليه ما ربك بغافل عما تعملون. وقوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو. عليه توكلت وهو - [00:30:57](#)

رب العرش العظيم حقيقة ان هذا في القرآن كثير جدا كل القرآن في هذا او في جزا اصحابه او في عقاب من تركه وما يعد لهم. القرآن كله بالتوحيد او في اسماء الله وصفاته. او في افعاله - [00:31:23](#)

القرآن كله في هذا كله بالتوحيد. نعم قال وقوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له سميا هل تعلم ابن سمية يعني مناظرا يناظره مثله تعالى وتقدس لا سمي لا يعني لا - [00:31:46](#)

لا له ولا نظير له. سمعي يسمي مثل عزيز مثل عظيم مثل كريم مثل حكيم هذا قد يسمى المخلوق ولكن ليس هذا المقصود. نعم. قال وقوله قال عليه توكلت واليه انيب. وقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. وسبح بحمده - [00:32:14](#)

وكفى به بذنوب عباده خبيرا وقوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وهذا التوحيد هو اول الدين واخره. وباطنه وظاهره. المقصود يعني ان هذا ان الدين كله التوحيد وهو اول دعوة الرسل واخرها. وهو معنى قول لا اله الا الله - [00:32:44](#)

فان الله هو المألوف المعبود بالمحبة والخشية والاجلال والتعظيم. وجميع انواع العبادة لاجل هذا التوحيد خلقت الخليقة. يعني جميع انواع العبادة تأله تألق كلها تألق يعني والتأله كونه يأله ربه خوفا وحبا ورجاء - [00:33:17](#)

والجوارح تتبع هذا جوارحه. لابد فاذا الصوم والصلاة والزكاة كلها عبادة تعبد ويفعلها اما رجاء وخوفا من الله جل وعلا وامثالها لامره نهيته حتى يحظى بالنجاة من عذابه في هذا العباد هذا التعلم وهذا التدين الدين الذي يدين به المسلم كما هو معلوم - [00:33:47](#)

ولابد ان يعرف العبد كيف يعبد ربه كيف آ هذا المعرفة تتلقى من الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ولاجل هذا التوحيد خلقت الخليقة وارسلت الرسل يعني ان الله خلق الناس خلق الخلق لعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:34:21](#)

وان كانت العبادة ما حصلت من اكثرهم ولكن لانه جل وعلا جعل الامر اليهم آآ قام الادلة عليهم لهم وقال افعلوا انتم فاكثرهم عصا وابى واقلمهم الذي اطاع عبد ولكن المقصود هنا ذكر الحكمة في الخلق - [00:34:50](#)

الحكمة او العلة ان شئت قلت العلة علة الخلق او الحكمة في الخلق حينما خلق الجن والانس لاجل ان يعبدوا الله يعبدوا ربهم حكمة ما هي يعني فعل الله جل وعلا - [00:35:18](#)

وانما هي امره انه يعبدوه يعبدوه بامرهم ويجتنبوا نهيه. وجعل ذلك اليهم حتى يستحقوا الثواب واذا تركوه استحقوا العقاب. كما هو الواقع الجن يعني خلقتهم عابدين. لا ليس هذا وانما خلقهم مهينين للعبادة - [00:35:37](#)

مستعدين لها واوجد الادلة لهم في انفسهم وفيما يحيط بهم من المخلوقات واكبرها السما والارض السماء والارض مخلوقة مفعولة ما تكونوا معبودة لانها مسخرة مقهورة الله خلقها وجعلها دليلا على وجوب عبادته كما قال لخلق السماوات والارض اكبر من خلق - [00:36:08](#)

وليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يحيي الموتى وكذلك في انفسهم في انفسهم ايات يفكرون فيها وما حولهم والرياح والسحاب والامطار والنبات والحياة والموت وغيرها كلها ايات قائمة - [00:36:44](#)

يجعل الانسان مرغم على انه اذا نظر فيها بالعقل والتفكير ان يقر بان الله هو الذي خلقه وهو الذي اوجدها واذا كان هو الذي خلقها ووجدها وجب ان يعبد هو - [00:37:09](#)

لان الخالق هو الذي يجب ان يعبد جعلهم على هذه الصفة وجعل لهم العقل وجعل لهم الفكر وجعل لهم القوى التي يستطيعون ان يمتثلوا الامر الذي امروا به وكلفهم بشيء مما يستطيعون ليس باستطاعتهم كلها - [00:37:30](#)

مستوعبة بل ترك الامر سهل ميسور ما قال صلى الله عليه وسلم انه سهل على من سهله الله عليه بعض الناس يكون صعب علي هنا يعبد الله صعب عليه ان العبادة عبادة الله حياة القلوب - [00:37:52](#)

بل هي نعيم الروح اذا الانسان عمل كما امره الله جل وعلا فهي سهلة وايضا محبوبة وميسورة. ولهذا قال جل وعلا ان الابرار لفي نعيم. ويقول العارفون في هذا ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لا يدخل جنة الاخرة. يعني التلذذ بطاعة الله جل وعلا - [00:38:17](#)

والاغتباط بذلك فان هذا نعيم في الواقع. المقصود ان الله كلف الانسان يعني شيء مما يستطيعه وليس باستطاعته كلها. والشاهد حازر في هذا مثلا نحن كلفنا دعاء ربنا وعبادته وباوامر معينة مثل الصلاة - [00:38:51](#)

والصلاة جعلها جل وعلا في اوقات متفرقة وهي قليلة يمكن تستوعب خمس دقائق وتنتهي خلاص اه تفرغ لما تريد. وكذلك الصوم في شهر واحد من السنة. وكذلك الزكاة جزء من آآ المال بسيط المية اثنين ونص - [00:39:21](#)

الالف وخمسة وعشرين اه جزء يعني سهل لمن سهله الله عليه ولكن قد يكثر مثلا المال ويصير هذا مبلغ كبير ثم يظن به الانسان ويخاف. هذا اذا ما كان هناك ايمان - [00:39:51](#)

اما اذا كان عنده الايمان الحقيقي فالمال كله ما يساوي عنده شيء بالنسبة لله كله اه كذلك الحج والحج في العمر مرة بالعمر مرة ولهذا لما قيل للرسول صلى الله عليه وسلم ما العمل الذي يدخل الجنة وينجي من النار - [00:40:12](#)

هذا امر عظيم وهو سهل. سهل على من سهله الله عليه. تعبد الله لا تشرك به شيء وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت فقط هذا الذي يدخل الجنة - [00:40:37](#)

هناك امور تلزمك انك تقوم الليل وتصوم النهار تقوم هذه التي ترتب عليها دخول الجنة. فقط انك تقيم تقيم الصلاة. واقامة الصلاة غير الصلاة غيرك وانك تصلي يعني ان تأتي بها قائمة تامة والصلاة في الواقع شغل - [00:40:54](#)

للقلب والبدن واللسان والفكر. كلها يجب ان يكون كل الانسان في الصلاة كله ولا يجوز ان يلتفت في صلاته الى امور اخرى لا فكرا ولا غيرها. ولهذا اذا قام المصلي للصلاة فهو يناجي الله. وتعبير الرسول صلى الله عليه وسلم هذه العبارة - [00:41:25](#)

عجيب يعني وله معنى عظيم جدا. يقول اذا قام العبد للصلاة فهو يناجي ربه. فلا يمينه وشماله ولا يلتفتن ببدنه ولا بقلبه معلوم ان الانسان مثلا لو قدر ولله المثل الاعلى تعالى وتقدس انسان يقوم امام وزير - [00:41:55](#)

يعني ازيد شأن من الناس عادي او اميل او شيه ثم بعد يتلفت يمين وشمال ماذا يقول هذا ما له عقل. اقل ما يقال ان هذا لا ادب عندك سيء الادب هذا. كيف - [00:42:21](#)

بين يدي رب العالمين يشرح قلبه بواد بعيد عما هو ويصبح ما يفكر بما يقول وما يفعل في صلاته لانه اذا قال الله اكبر معناه ان الله اكبر من كل شيه. فلا تشتغل بشيه غير هذا. خلك امام ربك جل وعلا - [00:42:41](#)

مثل ما قال المصطفى صلوا وسلم كان اذا حزبه شيه يعني جاءه امر مهم فزع الى الصلاة الله يقول فاستعينوا بالصبر والصلاة. استعان بها على الامور المهمة. لان الانسان اذا دخل في الصلاة - [00:43:11](#)

يناجي ربه وينزل ويذكر له الامور التي تهمة. آآ يستعين به فيسأله اياها والله قريب مجيب. اه المقصود يعني ان اقامة الصلاة بهذا المعنى والصلاة امرها مهم جدا جدا ونحن في الواقع نفرط فيها. نفرط فيها اذا دخلنا في الصلاة غفلنا وسهونا - [00:43:31](#)

بامور ما تنفعنا الشيطان يحرص كل الحرص على انه يشغل الانسان في صلاته حتى ما يحضر قلبه في هذا يقولون رجل من الناس حج من خراسان وكان معه مال مال ذهب وفي - [00:44:01](#)

فائقه لما جاء الى بغداد قال ادفن هالمال لي مكان واعرف المكان. واذا رجعت من الحج اجده ودفنه في مكان ولما رجع نسي المكان ضيع المكان اصابه هم يسأل الناس انا دفنت مالي ولا ادري وينه - [00:44:30](#)

والذي يعلم ولكن قال له رجل من الناس اذهب الى الامام ابي حنيفة اسأله ربما يكون عنده شيه مما يرشدك اليه فذهب اليه وقال انا دفنت مالي وظيعت مكانه. كيف الطريق الى الوصول اليه - [00:45:00](#)

ما اعلم الغيب ولكن اشير عليك انك تقوم الليلة تصلي لله جل وعلا خالص ربما ان الله يفتح عليك امثل الامر وذهب يصلي فلما استمر بالصلاة جاءه الشيطان قال شوف ذا المكان الفلاني - [00:45:25](#)

ذهب ووجده فذهب الامام ابن حنيفة واخبره قال انا عارف ان الشيطان ما يترك ولكن لو كملت ليلتك شكرا لله كان احسن لك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا - [00:45:48](#)

اذن المؤذن هرب الشيطان وله ضراط من شدة الهرب لان الذكر يطرده فاذا امتثل انتهى الاذان رجع صار يوسوس الانسان فاذا سوب في الصلاة يعني اقيمت الصلاة هرب حتى ينقطع الذكر - [00:46:10](#)

ينقطع عنه الصوت فاذا انقطع رجع ثم يأتي احدكم صلاته يقول اذكر كذا واذكر كذا واذكر كذا ربما يذكر شيئا كان نسي مثل ما في هذه القصة وغيره المقصود ان الشيطان يحرص على اشغال الانسان عن صلاته لانها امر مهم جدا - [00:46:31](#)

ولهذا جاء في الحديث ان الانسان ابن ادم اذا سجد اعتز له الشيطان وصار يبكي ويكون امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فبيت فلي النار المقصود يعني - [00:46:55](#)

دب الصلاة هو خشية الله وهو ذكر الله جل وعلا فيها وكون الانسان يكون حاضر القلب اما حضور القلب فهذا امر واجب اما ما ذكره الله جل وعلا من الذين يرثون الفردوس - [00:47:19](#)

الذين هم في صلاتهم خاشعون هذا امر اخر الخشوع هو الذل والانكسار. انكسار القلب دمع العين والتأثر بهذا هذا مطلوب ولكن هل هو واجب؟ قل ليس واجبا هذا مع ان بعض العلماء قالوا انه يجب - [00:47:38](#)

وانما الواجب حضور القلب ولهذا جاء في حديث ابن عباس انه قال ليس للانسان من صلاته الا ما حذر وفي الحديث الاخر قد يكتب للانسان ربع صلاته وثلاثها وعشرها الى اخره ما يكتب له الا ما حذر - [00:48:04](#)

هذا لمهمة همة المسألة هذه الامر معروف نعم قال ولاجل هذا التوحيد خلقت الخليفة وارسلت الرسل وانزلت الكتب. وبه افترق الناس الى مؤمنين وكفار وسعداء اهل الجنة واشقياء اهل النار - [00:48:27](#)

قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فهذا اول امر في القرآن. هذا اول امر في المصحف يعني. نعم. اول امر في القرآن قوله اقرأ - [00:48:52](#)

باسم ربك الذي خلق. لكن المصحف هذا اول الواامر فيه. يا ايها الناس اعبدوا ربكم لان قبل الحمد لله رب العالمين كذلك اول سورة

البقرة ما فيها اوامر يعني وجهت للناس نعم - [00:49:12](#)

وقال تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فهذا دعوة اول رسول بعد حدوث الشرك وقال هود لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال صالح لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:49:33](#)

وقال شعيب لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقال ابراهيم عليه السلام ان هؤلاء الرسل خطابهم لقومهم اعبدوا الله ما لكم من اله يعرفون معنى العبادة. ويعرفون معنى الله - [00:49:58](#)

لهذا قالوا لهم هذا الكلام اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والرد عليهم فقوم مثلا قالوا لهم له اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا يعني معناه انه فهموا هذا تماما - [00:50:20](#)

كذلك قوم صالح قالوا له نظير هذا الكون نترك الياتنا لقولك ام تاركينها ما كان يعبد اباؤهم يعني الحجة فيها انهم يعبدون ان ابائهم يعبدون هذا الشيء. والا ما عندهم فيه دليل - [00:50:40](#)

المقصود ان الرسل هذه اوامرهم التي اول ما يقولون لقومهم الامر بالعبادة وان تكون ويكون التأله لله وحده والعبادة والتوقف شيء واحد. نعم وقال ابراهيم عليه السلام لقومه اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا. وما انا من المشركين - [00:51:01](#)

وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى وجاء امرهم بالعبادة ايضا اعبدوا الله وابتغوا عنده الرزق. قال لهم كذا. فهذه في نفسه فقط. يخبرهم انه انه توجه لله وحده اما في سورة العنكبوت فبين امرهم بالعبادة بعبادة الله - [00:51:30](#)

الرزق عنده عند الله. فهو مثل الرسل الاخرين. نعم وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. هذا - [00:51:58](#)

يعني الاية ما ارسلنا من قبلكم رسول لنوحى اليه انه لا اله الا الله يعني لا اله الا الله الطاغوت - [00:52:24](#)

هو يعبد الله الا الله واجتنب الطاغوت لا اله الا الله تجميع هذا كله وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال هرقل لابي سفيان لما سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول لكم. قال يقول اعبدوا - [00:52:46](#)

الله ولا تشركوا به شيئا. واتركوا ما يقول اباؤكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله هذا سيأتي ولكن حديث - [00:53:16](#)

الرسول ارسل اليه رسالة يدعوه الى الاسلام من يسلم هو عظيم الروم وهو نصراني النصراني هذا دليل على ان الرسول ان رسولنا صلى الله عليه وسلم ارسل الى النصراني والى اليهود والى كل من في الارض - [00:53:41](#)

ولهذا كان يرسل الملوك الرسل ارسل الى كسرى عظيم الفرس وارسل الى ولكن هرقل صار عاقلا فعظم كتابه وعظم امره اما كسر فهو احق لما جاءه كتابه مزقه اه غضب - [00:54:03](#)

قال هذا يكتب لي وهو من من عبيدي قال الرسول صلى الله عليه وسلم مزق الله ملكه فمزقه الله مزق الله منك. ما المقصود انه ارسل لاهل الارض فكان يرسل الكتب - [00:54:29](#)

للملوك العظماء يدعوه الى الدخول في الاسلام. ويعددهم انهم اذا دخلوا في الاسلام عضو منكم واستمر ملكهم والا سوف يذهب. فاجابه الله جل وعلا فالمقصود ان هرقل سأل ابا سفيان وكان مشرك ابو سفيان ذاك الوقت من اعداء الرسول - [00:54:49](#)

صلى الله عليه وسلم. فسأله يقول لو لو اني خشيت انه يؤثر عني كذب ولا كذبت في السخط. فكانوا يكذبون يعني الكذب الاني بن عظيم. فصار يسأله اه من الاسئلة من الذي يتبعه؟ قال الضعفاء والعبيد فقال له هذا هؤلاء اتباع الرسل. الى اخر - [00:55:19](#)

الاسئلة كلها اسئلة يعني تدل على خبرته انه يعرف يعني يعرف دعوة الرسل. نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدا الله. سيأتي الحديث هذا ان شاء الله - [00:55:49](#)

وهذا التوحيد هو اول واجب على هو اول واجب على المكلف لا النظر ولا القصد الى النظر ولا الشك في الله كما هي اقوال لمن لم

يدري ما بعث الله به رسوله. بين اقوال المتكلمين والمتكلمون الذين - [00:56:19](#)

يعتادون بالكلام الذي يردد يكثر المجادلة عن كتاب الله وسنة رسوله ويجعلون هذا هو يسمون هذا العقل فلماذا اول ما يجب على

الانسان النظر النظر يعني حتى يستدل على وجود الله - [00:56:40](#)

طيب اذا مثلا اداه النظر على ان الله موجود وخالق هل ينفع هل يكون المسلم؟ لا يكون مسلم هذا عرفه المشركون سابقا ومنهم من

دقق اكثر من هذا قال اول ما يجب على الانسان القصد - [00:57:06](#)

القصد الى النظر. يعني النية هي الواجب انها هي اللي تبعت على النظر. ومنهم من قال اول ما يجب على الانسان الشك يشك حتى

يدعوه الشك الى النظر. والشك كفر يعني اول ما يجب على الانسان الكفر - [00:57:25](#)

قلنا يعني ولهذا يقول كما هي اقوال من لم يدري ما بعث الله به رسوله وحقا انه ما يدرون ما الذي لانهم معرظون عنه فاول ما يجب

على الانسان ان يشهد ان لا اله الا الله - [00:57:42](#)

كما قالت الرسل وقال خاتمهم صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله كأنه يقول كذا امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله

نعم قال كما هي اقوال لمن لم يدري ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من معاني الكتاب والحكمة - [00:57:59](#)

قال وهذا التوحيد هو اول واجب على المكلف لا النظر ولا القصد الى النظر ولا الشك في الله كما هي اقوال لمن لم يدري ما بعث الله

به رسوله صلى الله عليه وسلم من معاني الكتاب والحكمة. فهو اول واجب واخر واجب واول ما ما يدخل ما يدخل - [00:58:24](#)

به الاسلام به واول ما يدخل به في الاسلام واخر ما يخرج به من الدنيا. كما قال صلى الله عليه وسلم لاهنيته هو الدين كله. ما في

دين غيره هذا الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قلنا اول ولا اخر ولا - [00:58:44](#)

نعم. كما قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. حديث صحيح لا اله الا الله هي التوحيد وهي تتضمن

عبادة الله جل وعلا كلها. لانه اذا كان هو المألوف وحده - [00:59:07](#)

فكل معلوم غيره فهو باطل. نعم هو مكفور به نعم قال وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول

الله. متفق عليه وقد افصح القرآن عن هذا النوع كل الافصاح - [00:59:27](#)

وابدأ فيه واعاد. وضرب لذلك الامثال بحيث ان كل سورة في القرآن ففيها الدلالة على هذا التوحيد. ويسمى هذا النوع توحيد

الالهية. لانه مبني على اخلاص التأله. وهو اشد المحبة - [00:59:51](#)

لله وحده وذلك يستلزم اخلاص العبادة التوحيد الالهية وتوحيد العبادة او توحيد الارادة والقصد وكلها تعبيرات تدل على شيء واحد

نعم. قال وتوحيد العبادة لذلك وتوحيد الارادة. لانه مبني على ارادة وجه الله بالاعمال. وتوحيد القصد - [01:00:15](#)

لانه مبني على اخلاص القصد المستلزم لاخلاص العبادة لله وحده وتوحيد العمل لانه مبني على اخلاص العمل لله وحده. والامر توحيد

الامر يعني امتثال الامر الذي امر الله جل وعلا به العبارات مترادفة ومتقاربة. نعم - [01:00:42](#)

قال وتوحيد العمل لانه مبني على اخلاص العمل لله وحده. قال الله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين لا اله الا الله الدين الخالص. وقال

قل اني امرت ان ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين. قل اني اخاف ان عصيت ربي عذابا - [01:01:08](#)

يوم عظيم قل الله قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه. الى قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون

ورجلا سلما لرجل. الى اخر السورة كل السورة هذه في التوحيد في العبادة - [01:01:36](#)

كلها من اولها الى اخرها. نعم. وغيرها من السور. كلها في هذا نعم هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. الى قوله قل

افرايتم ما تدعون من دون الله ان - [01:01:58](#)

ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ الاية الى قوله ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟

قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله - [01:02:18](#)

الشفاعة جميعا الاية الى قوله ام اتخذوا ام اتخذوا نعم ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل او لو كانوا لا يملكون نعم هنا يقول

المفسرون كل ما جاء مثل هذا فمعناها بل. بل اتخذوا من دون - [01:02:38](#)

الهي شفها نعم قل او لو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا الآية. الى قوله وانيبوا الى الى ربكم واسلموا له. من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. الى قوله قل افغير الله - [01:03:04](#)

اعبد ايها الجاهلون. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك. لان اشركت ليحبطن ما عملك ولا تكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين الى اخر السورة فكل هذه السورة في الدعاء الى هذا التوحيد - [01:03:29](#)

والامر به والجواب عن الشبهات والمعارضات. وذكر ما اعد الله لاهله من النعيم المقيم وما اعد لمن خالفه من العذاب الاليم وكل سور القرآن بل كل اية في القرآن فهي داعية الى هذا التوحيد. شاهدة به - [01:03:54](#)

مطمنة له لان القرآن اما خبر عن الله تعالى واسمائه وصفاته وافعاله وهو توحيد وتوحيد الصفات فذاك مستلزم لهذا متضمن له. واما دعاء الى عبادته وحده لا شريك له. وخلع ما يعبد من دونه. او امر بانواع من العبادات. ونهي عن المخالفات - [01:04:19](#)

فهذا توحيد الالهية والعبادة. وهو مستلزم للنوعين الاولين متضمن لهما ايضا واما خبر عن اكرامه لاهل توحيد وطاعته. وما فعل بهم في الدنيا وما يكرمهم به في الاخرة فهو جزء توحيد - [01:04:49](#)

واما خبر عن اهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال وما يحل بهم في العقبي من الوبال فهو جزء من خرج عن حكم التوحيد وهذا التوحيد هو حقيقة دين الاسلام. الذي لا يقبل الله من احد سواه. كما قال النبي - [01:05:15](#)

صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. رواه البخاري ومسلم فاخبر ان دين الاسلام مبني على هذه الارقان الخمسة وهي اعمال فدل على ان الاسلام - [01:05:39](#)

هو عبادة الله وحده لا شريك له. بفعل المأمور وترك المحذور. والاخلاص في ذلك لله وقد تضمن ذلك جميع انواع العبادة. فيجب اخلاصها لله تعالى. فمن اشرك فمن بين الله تعالى وبين غيره في شيء منها فليس بمسلم - [01:06:10](#)

فمنها المحبة. فمن اشرك بين الله تعالى وبين غيره في المحبة. التي لا تصلح الا لله. فهو المصححة التي لا تصح الا لله يعني محبة الذل والخوف والاناة مجرد محبة - [01:06:39](#)

كما سبق انها تكون مشتركة بين الخلق كلهم نعم قال فمنها المحبة فمن اشرك بين الله وبين غيره في المحبة التي لا تصلح الا لله فهو مشرك قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله - [01:07:00](#)

قوله تعالى وما هم بخارجين من النار ومنها التوكل. يعني هؤلاء الذين اشركوا في المحبة بين ربهم وبين المعبودات الوثنية يقول اذا ماتوا لا يخرجون من النار. من الناس من يتخذ من دون الله ان - [01:07:28](#)

يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب - [01:07:57](#)

يقول ابن عباس يعني المودة التي كانت بينهم وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة ومنهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار. يعني - [01:08:17](#)

يوم القيامة اعمالهم التي بامكانهم انهم يكتسبون بها الجنة والسعادة وتكون حسرة عليهم. وانما اكتسبوا عذاب الله جل وعلا الذي لا ينقطع. اه قال وما هم بخارجين من النار وهذه نظير قوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [01:08:37](#)

المشرك غير مغفور له. فهو اذا مات على شركه فهو في النار. نعم. قال او منها التوكل فلا يتوكل على غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. يعني من العبادة التوكل. نعم - [01:09:07](#)

والتوكل يجب ان يكون لله وحدة خالص. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [01:09:27](#)